

التفكير التأملي لمدرسي مادتي اللغة العربية والتاريخ في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بمهارات الحل الإبداعي للمشكلة لدى طلبتهم

إعداد

م.م. إبراهيم حمد خلف

م.م. محمد أحمد فياض

م.م. حاتم عبيد مشعان

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى التفكير التأملي لمدرسي مادتي اللغة العربية والتاريخ في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بتحسين مهارات الحل الإبداعي للمشكلة لدى طلبتهم. وتكونت عينة الدراسة من (118) مدرساً ومدرسة، ضمن مديرية تربية الأنبار، وكذلك طلبتهم البالغ عددهم (236) طالباً وطالبة، ولتطبيق الدراسة أعد الباحثون أداتي الدراسة المتمثلة بمقياس في التفكير التأملي للمدرسين، ومقياس في الحل الإبداعي للمشكلة للطلبة، استخدم الباحثون معادلة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات للأداة بطريقة (كرونباخ الفا) لاستخراج الثبات. وتحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على مهارات التفكير التأملي ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية). كشفت نتائج الدراسة: أنَّ ممارسة مدرسي اللغة العربية والتاريخ للتفكير التأملي جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق في التفكير التأملي لصالح الإناث. ووجود فروق بين المدرسين تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية. ووجود فروق في التخصص لصالح مدرسي التاريخ، ووجود علاقة بين ممارسة مدرسي اللغة العربية والتاريخ للتفكير التأملي وبين مهارات الحل الإبداعي للمشكلة لدى طلبتهم. وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: التفكير, التفكير التأملي, المهارة, الحل الإبداعي للمشكلة .

Contemplative Thinking for Arabic Language and History Teachers at Intermediate Stage and its Relationship with the Skills of Creative Solution to the Problem among their Students

By:

Ibrahim Hamad Khalaf University Assistant Teacher

Mohammed Ahmed Fayyad University Assistant Teacher

Hatem Obaied Mashaan University Assistant Teacher

Abstract

The Current study aimed to reveal the contemplative thinking for Arabic language and history teachers at intermediate stage and its relationship to improving skills of creative solution to the problem among their students. The sample of the study consisted of (118) male and female teachers in Directorate of Education Al-Anbar, and (236) male and female students. To apply the study, the researchers prepared scale of contemplative thinking for teachers, and scale of creative solution to the problem for the students. The researchers use (Pearson correlation) and coefficient of persistence tool by (Krunbach Alpha) to extract the stability and analysis of variance trio (3way Anova) on the skills of the contemplative thinking as a whole depending on variables sex ,the scientific qualification and the experience of teaching. The results of the study showed the practice of Arabic language and history teachers to contemplative thinking was moderate, and there were differences in the contemplative thinking, in favor of females. There were differences between the teachers due to educational qualification and teaching experience, and there relationship between practice of Arabic language and history teachers to contemplative thinking and skills of creative

solution to the problem among their students. In light of the results, the study came out several recommendations and proposals.

Keywords: Thinking, Contemplative thinking, Skills , Creative solution to the problem.

الفصل الاول

المقدمة

يُعد التفكير التأملي أحد أبرز المهارات التي يحتاجها المدرس في مواقف القراءة والنظر والكتابة، وهي بحاجة ماسة إلى تعليم وتطوير مستمر، عبر توفير الخبراء لتعليم التفكير التأملي لدى المدرسين، ليصبح لديهم عقل، وتأمل، وفكر مفتوح ومرن قادر على الاكتشاف، والإبداع والتقويم، وإصدار الأحكام، والتحليل، والتركيب، وحل بعض المشكلات التي تحدث في التعليم .

وتشير الفتلاوي وهادي (2014) إلى أنَّ التفكير التأملي ضروري بالنسبة للمدرسين، فهو يسمح لهم بإعادة الفكرة وتمحيصها والنظر إليها من جوانب متعددة، وعرض عناصرها وكشف العلاقات القائمة بين هذه العناصر، وكشف الفجوات بينها، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى النتائج من خلال العلاقات التي تربط عناصر الفكرة، ثم وضع حلول للمشكلات المطروحة، وهذا يساعد على إيجاد أشخاص قادرين على التعلم والتوصل إلى الحقائق بأنفسهم، وهذا يمثل ذروة هدف التربية الحديثة.

وبما إنَّ التفكير التأملي يمثل ذروة سنام العمليات العقلية، فإنَّ التربية لا تستطيع تجاهله، بل يصبح لزاماً على المربين بذل الجهود من أجل تنميته، فهو يجعل الفرد يخطط دائماً، ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار المناسب، ويعتمد التفكير التأملي على كيفية مواجهة المشكلات وتغيير الظواهر والأحداث، فالشخص الذي يفكر تفكيراً تأملياً لديه القدرة على إدراك العلاقات، وعمل الملخصات، والإفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره وتحليل المقدمات، ومراجعة البدائل والبحث عنها (عبد الوهاب، 2005).

ويرى الباحثون أنَّ ممارسة التدريس التأملي سيجتج للمدرسين الفرص المتكافئة ؛ لما يقومون به من ممارسات تدريسية، ومعرفة وتحليل ما يحدث في الغرفة الصفية. لأنَّ

الممارسات التأملية تساعد في زيادة وعيهم حول معتقداتهم واتجاهاتهم حول عملية التعليم والتعلم، وبالتالي تغييرها للأفضل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُعد مشكلة إعداد المدرس من أهم القضايا التي شغلت أنظار التربويين ، ذلك من منطلق أن المدرس يستطيع أن يعوض أي نقص أو تقصير في المناهج إذا ما توفرت لديه الاستعداد والرغبة الجادة . وعلى الرغم من اهتمام النظام التربوي بتنمية وتطوير مهارات التفكير التأملي، إلا أن الأسلوب التقليدي المعتمد على تقديم المعلومات بطريقة التلقين هو المسيطر على نظام التعليم بكافة مستوياته، إذ إن أحد أهداف التدريس هو تعليم الطلبة كيف يفكرون لا كيف يحفظون المادة دون فهمها. وهذا كما أشارت إليه الدراسات السابقة كدراسة (الحوالدة، 2010) ودراسة (الزعبي، 2014). وفي ضوء المشكلة تتحدد الأسئلة التالية :

- 1- ما درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية والتاريخ في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير التأملي ؟
- 2- هل تختلف درجة ممارسة مدرسي مادتي اللغة العربية والتاريخ لمهارات التفكير التأملي باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، التخصص) ؟
- 3- هل توجد علاقة بين ممارسة مدرسي اللغة العربية والتاريخ للتفكير التأملي وبين مهارات الحل الإبداعي للمشكلة لدى طلبتهم ؟

أهداف الدراسة :

- 1- تهدف هذه الدراسة إلى قياس مستوى التفكير التأملي لدى مدرسي اللغة العربية والتاريخ .
- 2- معرفة إذا ما كانت توجد فروق مستوى التفكير التأملي تعزى لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية).
- 3- معرفة العلاقة بين ممارسة مدرسي اللغة العربية والتاريخ للتفكير التأملي وبين مهارات الحل الإبداعي للمشكلة لدى الطلبة .

أهمية الدراسة :

- 1- أهمية التفكير التأملي في أثناء التعلم لمساعدة المدرسين في تطوير أساليب تطبيق المعرفة الجديدة في المواقف الصعبة خلال نشاطاتهم اليومية .
- 2- إكسابهم القدرة على ربط المعرفة الجديدة بفهم سابق، والارتقاء بالتفكير للحدود المجردة للمفاهيمية .
- 3- تجعل المدرس يخطط دائماً ويراقب ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار .

تحديد المصطلحات

التفكير التأملي: القدرة على التعامل مع المواقف والأحداث والمثيرات التعليمية بيقظة، وتحليلها بتأنٍ للوصول إلى اتخاذ القرار المناسب في الوقت والمكان المناسبين لتحقيق الأهداف المتوقعة منه (بركات ،2005) .

الحل الإبداعي للمشكلة : هو عملية مركبة تتضمن استخدام كل من مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، إذ يتطلب قدرات التفكير التقاربي وقدرات التفكير التباعدي معاً وفق خطوات منطقية محددة بهدف الوصول إلى قرار بأفضل الحلول لمشكلة ما (جروان،2002) .

مدرسو اللغة العربية والتاريخ: هم الأشخاص المكلفون بتدريس مادة اللغة العربية والتاريخ في المرحلة المتوسطة والتابعين لوزارة التربية في جمهورية العراق.

التعريفات الإجرائية

مهارات الحل الإبداعي للمشكلة: مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة لمساعدة الطالب للوصول إلى عدد من الحلول التي تؤدي إلى تنمية الإبداع لديه ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الحل الإبداعي للمشكلة الذي أعده الباحثون في هذه الدراسة.

التفكير التأملي: هو قدرة مدرسي مادتي اللغة العربية والتاريخ على ربط ما يشعرون به وما يقرؤونه وما يعرفونه حول الموضوع بعضه ببعض وتحليل الموضوع وتعرف أبعاده، وتحديد جوانب القوة ونقاط الضعف فيه مما يقودهم إلى اكتشاف المعرفة ويقاس بالأداة التي أعدها الباحثون لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت حدود الدراسة على مجموعة من مدرسي مادتي اللغة العربية والتاريخ في المرحلة المتوسطة التابعين لمديرية تربية الأنبار في العراق للعام الدراسي 2015-2016 .

الفصل الثاني

الإطار النظري

يُعد التفكير التأملي من أبرز أهداف التدريس وذلك على اعتبار أنَّ التفكير التأملي يجعل المدرس يخطط دائماً ويراقب ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار، ويقوم التفكير التأملي على تأمل المتعلم في كل ما يعرض عليه من معلومات وهذا بدوره يبقي أثراً للتعلم في عقل المتعلم وهذا يؤكد التعلم ذا المعنى هو جوهر ما تركز عليه استراتيجيات التعليم الحديثة (القواسمة ومحمد، 2013).

ويؤكد الخوالدة (2010) أنَّ التفكير التأملي يقلل من الاندفاع ويحسن مهارات حل المشكلات، ويساعد المدرس على التحليل والتأني في حل مجمل القضايا التي تواجهه في الحياة اليومية؛ لأنه يزيد الخبرة في التعمق والتبصر حول هذه المشكلات مما يؤدي إلى حلها، كما يعمل على إحداث نقلة نوعية في عملية التعلم .

إنَّ ممارسة التفكير التأملي تجعل المدرس يمتلك مجموعة من الخصائص التي تظهر في سلوكه لاحقاً، وتتمثل هذه الخصائص بالتقليل من الاندفاع أو التهور، والاستماع للآخرين مع فهمهم، وتقمصهم العاطفي والانفعالي، ومرونة في التفكير والتدقيق والضبط، وكذلك استدعاء المعرفة السابقة وتطبيقها في مواقف جديدة، والتساؤل وحب البحث، وحب الاستطلاع، والاستمتاع في حل المشكلات (الثقفي، 2012).

ويرى الباحثون إنَّ التنوع في استخدام مستويات التفكير التأملي لا يعطي النتائج المتوقعة منها إذا كان الاستخدام غير منظم للتأمل، وإنَّما يتم على النشاط الاعتيادي المنظم نحو حل المشكلات وإصدار الأحكام، إذ يستطيع المدرس الانتقال للنشاط الاعتيادي للتأمل عن طريق الممارسة والتدريب للوصول إلى مرحلة الإبداع وإتقان مهارات التفكير التأملي .

ويعتقد كثيرون أنَّ الإبداع هو فعل غير واع ينبثق من اللاشعور أو بعد مرحلة اختبار الفكرة. ويشير تورانس (Torrance) إلى أنَّ الإبداع قوة تساعد المدرس نحو الإسهاب في

الطلاقة والأصالة والمرونة في مواجهة المشكلات ذات النهايات المفتوحة (Whitelaw,2007؛ عبيدات وأبو السميد،2007).

والإبداع هو السلوك الإنساني متعدد الأبعاد الذي ينتج عنه أفكار أو أفعال أو منتجات تتسم بالتفرد أو الجدة أو الأصالة أو عدم الشيع. وهو توليد منتج فريد وجديد بإحداث تحويل على المنتج القائم، وهذا المنتج يجب أن يكون فريداً بالنسبة للمبدع، كما يجب أن يحقق القيمة والفائدة والهدف الذي وضعه المبدع (الأعصر، 2000؛ عامر، 2003).

وهذا الارتباط بين الإبداع وحل المشكلات نتج عنه ظهور مفهوم الحل الإبداعي للمشكلات (CPS)، وتعود جذور الحل الإبداعي للمشكلات إلى أعمال أوسبون (Osborn) ثم أعمال بارنز (Parnes) وبصفة عامة فإن الحل الإبداعي للمشكلات يشير إلى أي نشاط فردي أو جماعي ينتج عنه حلولاً جديدة للمشكلات (Puccio,1999؛ أبو جادو،2004).

وفى هذا الإطار يشير (Torrens&Goof , 1989) الى أن الحل الإبداعي للمشكلة هو عملية إحساس بالمشكلة والإحساس بنقص المعلومات التي تشكل الأفكار والفروض التي تقود إلى الوصول إلى العديد من الحلول. ويرى (عزيز،2009) أن الحل الإبداعي للمشكلات هو "استراتيجية تهدف إلى تحسين مستوى قدرات المتعلم الإبداعية عن طريق توجيه وإرشاد قدراته العقلية في الاتجاه الصحيح بما يحقق هذا الهدف".

وتتطلب دروس مادتي اللغة العربية والتاريخ العمق في التفكير والتأمل الحثيث لمعطيات المادة ، فاللغة العربية محور عمليات التفاعل بين الأفراد والجماعات فإن تحديد وظائفها يتم غالباً من حاصل العمليات الاجتماعية التي تؤديها المواقف والمناسبات المختلفة فبوساطتها تفاهم الفرد مع غيره من أفراد المجتمع في المواقف الحياتية المختلفة وكذلك يستطيع نقل أفكاره وأحاسيسه وحاجاته إلى غيره ممن يتعامل معهم؛ فهي وسيلة مهمة في مجال الفهم والإفهام للذين يمثلون العلاقة الجلية بين أفراد المجتمع الواحد، ولا تقل مادة التاريخ أهمية عن اللغة العربية فهي من أهم الوسائل المؤدية إلى تنمية التفكير من خلال الحوادث التاريخية والربط بين الأسباب والنتائج (حمادي،2014) .

الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت التفكير التأملي

1- كدراسة (أحمد، 2013) والتي هدفت إلى تعرّف أثر أنموذج رنزولي في الكتابة الإبداعية والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي للمتميزات، وقد

أظهرت نتائجها إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس الكتابة الإبداعية بالطريقة الاعتيادية.

2- ودراسة (الفتلاوي وهادي، 2014) التي هدفت إلى تعرّف أثر مهارات التفكير التأملي في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي، وقد توصلت نتائجها الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير على وفق مهارات التفكير التأملي، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

3- ودراسة (الخوالدة، 2010) التي هدفت للتعرف على فاعلية استراتيجية التقويم اللغوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير التأملي وقد أظهرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بين متوسطات علامات المجموعات الثلاث على مقياس التفكير التأملي .

الدراسات التي تناولت الحل الإبداعي للمشكلات

1- كدراسة (الزعبي، 2014) التي هدفت إلى تعرّف أثر استراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي الرياضي لدى طلبة معلم صف، وقد أظهرت نتائجها أنّ هناك تحسناً في مستويات التفكير الإبداعي للمجموعة التجريبية مقارنة مع مستويات المجموعة الضابطة.

2- ودراسة (عكاشة وسرور، 2011) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى معلمي العلوم وأثره على أداء تلاميذهم، وقد أظهرت نتائجها إلى وجود فروق في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي وذلك بالنسبة إلى معرفتهم بمراحل ومكونات الحل الإبداعي للمشكلات.

وبعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر الرجوع إليها لاحظ الباحثون ندرة الدراسات التي تناولت التفكير التأملي لدى مدرسي اللغة العربية والتاريخ وعلاقته بمهارات الحل الإبداعي للمشكلة لدى طلبتهم. إلا أنّ الرجوع إلى الدراسات السابقة قد ساعد في تحديد منهجية الدراسة وتحديد أدواتها، وعليه ما يميز هذه الدراسة تناولها التفكير التأملي والحل الإبداعي للمشكلة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، لمناسبتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، ولكونها تهتم بالتفكير التأملي لدى مدرسي اللغة العربية والتاريخ في المرحلة المتوسطة وعلاقته بمهارات الحل الإبداعي للمشكلة لدى طلبتهم، إذ يعد هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من مدرسي اللغة العربية والتاريخ الذين يُدرسون الصف الثاني متوسط ضمن مديرية تربية الأنبار للعام الدراسي 2015-2016 .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (118) مدرساً، ومدرسةً، منهم (50) مدرسة، (68) مدرساً . قام الباحثون باختيار طالبين من طلبة كل مدرس بطريقة عشوائية وبذلك تكون عينة الطلبة من (236) طالباً وطالبةً. إذ قام الباحثون بتوزيع (125) استبانة على مجتمع الدراسة واستردوا منها (118) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول (1)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	المدرسين		الطلبة	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
الجنس	أنثى	42.4	50	42.4	150
	ذكر	57.6	68	57.6	204
	المجموع	100.0	118	100.0	354
المؤهل العلمي	بكالوريوس	66.1	78		
	دراسات عليا	33.9	40		
	المجموع	100.0	118		
الخبرة	أقل من 5 سنوات	25.4	30		
	5-10 سنوات	27.1	32		
	أكثر من 10 سنوات	47.5	56		
	المجموع	100.0	118		

يظهر من الجدول رقم (1) ما يلي:

1- بلغت النسبة المئوية للإناث في العينة (42.4%)، بينما بلغت النسبة المئوية للذكور (57.6%).

2- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (66.1%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (33.9%) للمؤهل العلمي (دراسات عليا).

3- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة (47.5%) لفترة الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (25.4%) لفترة الخبرة (أقل من 5 سنوات).

أداتا الدراسة:

أ- مقياس التفكير التأملي: استخدم الباحثون المقياس أداة لجمع البيانات المتعلقة بهدف الدراسة، ولإعدادها قام الباحثون بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية وأبرزها دراسة (عبد الناصر وأبو نحل، 2010) وتوصل الباحثون عن طريق تلك الدراسات إلى بناء مقياس في مهارات التفكير التأملي وفق سلم ليكرت الخماسي تكون بصيغته النهائية (20) فقرة .

ب- مقياس الحل الإبداعي للمشكلة: من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية وأبرزها دراسة (عكاشة وسرور، 2011) قام الباحثون بإعداد مقياس مكون من (20) فقرة لمقياس الحل الإبداعي للمشكلة لدى الطلبة .

صدق الأداة :

تم عرض المقياسين على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص. وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات ليخرج المقياسان بصيغته النهائية الملحق (1)، (2) .

ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات أداتي الدراسة تم تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) مدرساً ومدرسة، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون

(Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار، جرى تطبيق معادلة (كرونباخ الفا)، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ الفا)

معامل تطبيق بطريقة بيرسون	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	الاستبانة
*0.83	0.82	المدرسين
*0.82	0.83	الطلبة

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

يظهر من الجدول (2) ما يأتي:

1. معاملات ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لأداتي الدراسة تراوحت بين (0.82-0.83)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.70) (الكيلاني والشريفين، 2007).
2. تراوحت معاملات الارتباط بيرسون لمقياس الدراسة ما بين (0.82-0.83) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

- 1- معادلة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ الفا) لاستخراج الثبات.
- 2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة المتعلقة بمهارات التفكير التأملية مرتبة تنازلياً .
- 3- نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على مهارات التفكير التأملية ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية) .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرض النتائج الدراسة التي توصلت إليها الدراسة من خلال الاعتماد على أسئلتها .

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية والتاريخ في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير التأملي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات أداة الدراسة المتعلقة بمهارات التفكير التأملي، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة المتعلقة بمهارات التفكير التأملي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	2	أشجع طلبتي على تأمل ما يقرأونه ويكتبونه	3.94	0.82	مرتفعة
2	1	أتأمل موضوع الدرس وأحلله بشكل منطقي	3.65	0.88	متوسطة
3	13	أتأمل الفعاليات والأنشطة الصفية لطلبتي	3.62	0.98	متوسطة
4	12	أدرج بالتخطيط للتفكير التأملي للوصول إلى الهدف	3.51	0.92	متوسطة
5	8	أحرص على التفكير التأملي بالقراءة والحوار	3.49	1.19	متوسطة
6	4	أصل إلى الحقائق باعتماد التفكير التأملي	3.37	1.02	متوسطة
7	9	أحث طلبتي على التعمق في طريقة تفكيرهم التأملي	3.34	0.71	متوسطة
8	7	أربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة باعتماد التفكير التأملي	3.31	1.03	متوسطة
9	14	أتابع طلبتي في أثناء الدرس لحثهم على التفكير التأملي الصحيح	3.24	0.96	متوسطة
10	6	أشجع طلبتي على تدوين الأفكار التأملية حول الموضوع لزيادة إتقانه	3.11	1.14	متوسطة
11	3	أعمد إلى توضيح أي غموض في الآراء والأفكار المطروحة	3.07	1.04	متوسطة
12	10	أمنح طلبتي وقتاً للتفكير التأملي قبل الشروع بالإجابة	3.06	0.95	متوسطة
13	5	أتأمل موضوع الدرس لتوليد دلالات وأفكار تأملية جديدة حوله	2.96	1.06	متوسطة
14	15	أعيد النظر في خبراتي السابقة لتحسين التفكير التأملي لدى طلبتي	2.92	1.27	متوسطة
15	11	أرى أنَّ التأمل هو طريق المعرفة الوحيد	2.90	0.92	متوسطة
أداة الدراسة المتعلقة بمهارات التفكير التأملي ككل			3.30	0.68	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المدرسين (2.90-3.94) جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (2) ونصها: "أشجع طلبتي على تأمل ما يقرأونه ويكتبونه" بدرجة ممارسة مرتفعة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (11) ونصها: "أرى أن التأمل هو طريق المعرفة الوحيد" بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.30) بدرجة تقييم متوسطة، وهذا يدل على أن درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية والتاريخ في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير التأملي جاءت متوسطة، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن المدرسين والمدرسات يرون أن التفكير التأملي أحد أنماط التفكير التي يلجأ إليها المدرس عندما يواجه موقفاً تعليمياً أو مشكلة ما، فهو يساعد في أن لا يتقيد التفكير الإنساني عند حل المشكلات بنقطة واحدة إنما يمكن أن ينتقل عبر مراحل منتظمة، ويمكن أن يبرر أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير التأملي كانت متوسطة وليست مرتفعة إلا أن المدرسين يرون أن البيئات المدرسية لم تزل غير ملائمة لممارسة هذه النوع من المهارات، وأنهم يفتقرون إلى إستراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس حديثة قادرة على أداء هذا النوع من المهارات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة ممارسة مدرسي مادتي اللغة العربية والتاريخ لمهارات التفكير التأملي باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، التخصص) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مهارات التفكير التأملي ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، التخصص)، كما تم تطبيق تحليل التباين الرباعي (4 way ANOVA)، الجداول (4-5) ويوضح ذلك.

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مهارات التفكير التأملي ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، التخصص)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	أنثى	3.55	0.57
	ذكر	3.10	0.70
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	3.01	0.66
	5-10 سنوات	3.13	0.58
	أكثر من 10 سنوات	3.54	0.67
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.43	0.68
	دراسات عليا	3.05	0.62
التخصص	اللغة العربية	3.12	0.85
	التاريخ	3.56	0.56

يظهر من الجدول رقم (4) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مهارات التفكير التأملي ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الرباعي (4 way ANOVA)، الجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5)

نتائج تطبيق تحليل التباين الرباعي (4way ANOVA) على مهارات التفكير التأملي ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، التخصص)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	4.01	1	4.01	12.23	0.00
الخبرة التدريسية	7.01	2	3.50	10.68	0.00
المؤهل العلمي	5.38	1	5.38	16.40	0.00
التخصص	4.03	1	4.00	12.25	0.00
الخطأ	34.46	105	0.33		
المجموع مصحح	1248.23	110			
المجموع	50.77	109			

يظهر من الجدول رقم (5) ما يلي:

1- تختلف درجة ممارسة مدرسي مادتي اللغة العربية والتاريخ لمهارات التفكير التأملية باختلاف الجنس، حيث بلغت قيمة (F) (12.23) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح الإناث، مما يدل على أن المدرسات يمارسن مهارات التفكير التأملية أكثر من المدرسين، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الإناث بصورة عامة تتميز بمراقبة مشاعر الآخرين وتنظيم انفعالاتهم وفهمها والتحكم فيها والحساسية لحلها وتنظيم تلك الانفعالات وفقًا لانفعالات ومشاعر الآخرين داخل غرفة الصف.

2- تختلف درجة ممارسة مدرسي مادتي اللغة العربية والتاريخ لمهارات التفكير التأملية باختلاف الخبرة التدريسية، حيث بلغت قيمة (F) (10.68) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية التي أظهرت أن الفروق كان لصالح فترة الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الخبرة تساعد الفرد على ممارسة مهارات تفكيرية من خلال ما يواجهه من مواقف خلال عمله، كما أن الخبرة تزيد من قابلية التفاعل بين الفرد وأي ميدان من ميادين الحياة.

3- تختلف درجة ممارسة مدرسي مادتي اللغة العربية والتاريخ لمهارات التفكير التأملية باختلاف المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) (16.40) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح المؤهل العلمي (دراسات عليا)، مما يدل على أن المدرسين الحاصلين على مؤهلات علمية عليا يمارسون مهارات التفكير التأملية أكثر من غيرهم، يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن المدرسين والمدرسات الذين يحملون مؤهلات علمية عليا أكثر قدرة على التحكم بمعارفهم وطرق اكتسابهم؛ إذ إنهم يتميزون بقدرة عالية على تفهم وتنوع ومواكبة الأحداث والإفادة من المعلومات المتاحة؛ مما يجعلهم قادرين على تنويع مصادر معارفهم، وأكثر قدرة على ممارسة مهارات التفكير بالمقارنة مع المدرسين الذين يحملون المؤهل العلمي بكالوريوس.

4- تختلف درجة ممارسة مدرسي مادتي اللغة العربية والتاريخ لمهارات التفكير التأملية باختلاف المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) (12.25) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح التخصص (التاريخ)، بمتوسط حسابي (3.56) يعود السبب إلى أن مدرسي التاريخ يهتمون بتفسيرات الأدلة التاريخية ومساعدتها في دعم طريقة تفكير الطلبة من خلال تنمية مهارات الاستنتاج والتحليل لديهم؛ ومما يساعدهم على الربط بين الأحداث من صنع الزمان والمكان والإنسان في محتوى كتاب التاريخ وربطها بالأحداث التاريخية المعاصرة، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اهتمام القائمين على المناهج التربوية وربطها بالاقتصاد المعرفي مما يساهم في تحديد محتوى كتاب التاريخ

ومصادر المعلومات ومصادقيتها ومعرفة مدى صحتها؛ إذ إن مدرسي التاريخ يحتاجون الأدلة في التفسير والتحليل في كثير من الأحيان لإيصال المعلومات للطلبة بالشكل المطلوب والصحيح.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة بين التفكير التأملي لدى مدرسي اللغة العربية والتاريخ وبين مهارات الحل الإبداعي للمشكلة لدى طلبتهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين ممارسة مدرسي اللغة العربية والتاريخ للتفكير التأملي وبين مهارات الحل الإبداعي للمشكلة لدى طلبتهم، جدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية والتاريخ للتفكير التأملي وبين مهارات الحل الإبداعي للمشكلة لدى طلبتهم

ممارسة مدرسي اللغة العربية والتاريخ للتفكير التأملي وبين مهارات الحل الإبداعي للمشكلة لدى طلبتهم	
معامل الارتباط	0.45
الدلالة الإحصائية	0.00

يظهر من الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.00$) بين درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية والتاريخ للتفكير التأملي وبين مهارات الحل الإبداعي للمشكلة لدى طلبتهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.45) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.00$)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن ممارسة المدرسين لمهارات التفكير التأملي يخرج الطالب من الأجواء الانعزالية، ويصبح له قنوات التواصل، وتنمي

لديه قدرات التعبير عن نفسه، وقد انعكس هذا على ممارسة الطلبة لمهارات الحل الإبداعي للمشكلة، إذ إن استخدام المدرسين لمهارات التفكير التأملي تسمح للطلبة استعمال حواسهم بشكل فعال (كالتركيز، والإصغاء، ودقة الملاحظة، واستعمال الحركات والإيقاع) من اكتساب ما هو موجود، وإعادةه إلى مخيلتهم، وقد يؤدي هذا إلى استيعاب المعلومات وتثبيتها.

التوصيات

1- نشر الوعي وثقافة التدريس التأملي من خلال عقد الورش التدريسية للمدرسين في أثناء الخدمة.

2- إكساب المدرسين أساليب التفكير السليمة والفعالة لتصل بهم لمستوى مقبول من الخلق والإبداع.

المقترحات

1- إجراء دراسات أخرى تتعلق بالتفكير التأملي وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي.

المراجع

- أبو جادو، صالح محمد(2004).تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات. عمان: دار الشروق للنشر والطبع.
- أحمد، بيمان جلال(2013).أثر أنموذج رينزولي (R.D.I.M) في الكتابة الإبداعية والتفكير التأملي عند طالبات الصف الخامس الأدبي للمتميزات،جامعة بغداد، كلية التربية، العراق.
- الأعصر، صفاء (2000).الإبداع في حل المشكلات. القاهرة: دار قباء للطباعة.
- بركات، زياد (2005).العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد (4) ، المجلد (6) .
- الثقفي، عبد الله (2013). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات والعاديات في جامعة الطائف ،المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد(6).
- جروان ، فتحي عبد الرحمن(2002). الإبداع: مفهومه، معايير، مكوناته، نظرياته، خصائصه، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- حمادي، حسن خلباص (2014). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، بغداد : دار الفراهيدي للنشر والتوزيع .
- الخالدة ،أكرم صالح محمود (2010). فاعلية استراتيجية التقويم اللغوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية ،الأردن .
- الزعبي، علي محمد (2014). أثر استراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الرياضي لدى طلبة معلم صف، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد(10)،العدد(3)، ص 320-305 .
- عامر، أيمن (2003).الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي والأسلوب. القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- عبد الناصر، جمال وأبو نحل، محمد عبدالله (2010). مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- عبد الوهاب، فاطمة محمد (2005). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في
تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملية والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الثامن
الأزهري. *مجلة التربية العلمية*, 8 (2), 245-221.
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (2007). *الدماغ والتعليم والتفكير*. عمان: دار الفكر.
- عزيز، مجدي إبراهيم (2009). *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم*. القاهرة : عالم
الكتب .
- عكاشة، محمود وسرور، سعيد(2011). تنمية الحل الإبداعي للمشكلات لدى معلمي العلوم وأثره
على أداء تلاميذهم، *المجلة العربية لتطوير التفوق*، العدد (2).
- الفتلاوي، جؤذر حمزة وهادي، ثابت كامل (2014). أثر مهارات التفكير التأملية في الأداء
التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي، *مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية*،
العدد(18) .
- القواسمة، أحمد حسن ومحمد، أحمد (2013). *تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث*. عمان: دار
الصف للنشر والتوزيع.
- الكيلاني، عبدالله زيد والشريفين، نضال كمال(2007). *العلوم التربوية والاجتماعية -
إساسياته، مناهجه، أساليبه الاحصائية*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- Torrance , Paul And Goff , Kathy (1989) : A Quiet Revolution .
journal of Creative Behavior . Vol.(23) , No. (2) , pp 137-145.
- Whitelaw, Louise (2007) : An Evaluative Study Of Teacher Creativity
Use of The Heuristic Diagnostic Teaching Process And Student
Mathematics Performance . **DAI** : humanities and social sciences .
Vol (68) pp.1804
- Puccio , J.Gerard (1999) : Creative Problem Solving Preferences : Their
Identification And Implications.**Creativity and innovation
management journal** . Vol (8) , No. (3) PP.171-178.

الملحق (1)

استبانة التفكير التأملي

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أتأمل موضوع الدرس وأحلله بشكل منطقي					
2	أشجع طلبتي على تأمل ما يقرأونه ويكتبونه					
3	أعتمد إلى توضيح أي غموض في الآراء والأفكار المطروحة					
4	أصل إلى الحقائق باعتماد التفكير التأملي					
5	أتأمل موضوع الدرس لتوليد دلالات وأفكار تأملية جديدة حوله					
6	أشجع طلبتي على تدوين الأفكار التأملية حول الموضوع لزيادة إيقانه					
7	أربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة باعتماد التفكير التأملي					
	أحرص على التفكير التأملي بالقراءة والحوار					
8	أحث طلبتي على التعمق في طريقة تفكيرهم التأملي					
9	أمنح طلبتي وقتاً للتفكير التأملي قبل الشروع بالإجابة					
10	أرى أن التأمل هو طريق المعرفة الوحيد					
11	أترج بالتخطيط للتفكير التأملي للوصول إلى الهدف					
12	أتأمل الفعاليات والأنشطة الصفية لطلبتي					
13	أتابع طلبتي في أثناء الدرس لحثهم على التفكير التأملي الصحيح					
14	أعيد النظر في خبراتي السابقة لتحسين التفكير التأملي لدى طلبتي					

الملحق (2)
استبانة مهارات الحل الإبداعي للمشكلة

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أحدد المشكلة التي أريد معالجتها إبداعياً					
2	أركز على أسباب المشكلة للوصول إلى حلول					
3	أحلل مشكلة الموضوع بهدف معرفة طبيعتها					
4	أضع سلسلة من الافتراضات لحل المشكلة					
5	أنظم المعلومات المتعلقة بالمشكلة وأوثقها					
6	أناقش المدرس والطالبة للوصول إلى حل أفضل للمشكلة					
7	أفكر بعمق لحل مشكلة ما بالاعتماد على خبراتي السابقة					
	أقترح حلولاً لتفادي حدوث المشكلة ذاتها مستقبلاً					
8	أقدم أكثر من بديل لحل موقف أو مشكلة معينة					
9	أسعى للكشف عن معيقات الإبداع لدي					
10	أشارك بالأنشطة اللاصفية لإستثارة الإبداع لحل المشكلة					
11	أطمح لتقديم الحلول والأفكار الغريبة كحل للمشكلة					
12	أفرق بين المعلومات المتصلة بالمشكلة وغيرها من المعلومات					
13	أعتمد المنطق والعلم لحل المشكلة إبداعياً					
14	أقبل أفكار زملائي في حل المشكلة إبداعياً					